

## واقع مر

الواقع الذي يعيشه ابناء شعبنا الفلسطيني في غزة واقع مر. الوضع الامني، الاقتصادي والاجتماعي وصل الى الحضيض. الجرح الفلسطيني ينزف يوميا اكثر واكثر، والازمة السياسية الداخلية تزداد تعقيدا وحيرة هؤلاء القاده وقدرتهم على رؤية الواقع لم تعد تفهم لا من قريب ولا من بعيد. يتخبطون من ورقة تفاهم الى اخرى، ينسفون اتفاقا بعد الاخر. وتراهم وكأنهم لم يعد يملكوا القرار بانفسهم. اصبحوا دمي سياسيه تتأرجح في هواء المصالح الشخصية والفئويه الضيقه للبعض منهم. الشعب المسكين في فلسطين المحتله وفي المهاجر يدفع الثمن غالي ويراقب يوميا كيف تسلب الارض من تحت قدميه.

لم تعد الاشاره بالاصبع الى الاحتلال الجاثم على صدور ابناء شعبنا تكفي لتهدئة خاطر. لم تعد الاشاره على جرائم المحتل الصهيوني في فلسطين تفشي الخلق وتبرر عجز هؤلاء القاده. الكل يدرك بان محتل استعماري فاشي كأسرئيل يعمل وفق خطه مدروسه طويلة الامد لهدم البلد وارادة شعبه على الصمود والكفاح من اجل الكرامه والارض والسياده. احد لا يدرك ما يقوم به هؤلاء القاده وايه خطه يتبعون وما هو الهدف الذي صبون الى تحقيقه، تراهم يتاهفتون على شاشة التلفزيونات ويكررون مقولاتهم وتبريراتهم عن الوحده الوطنيه والتحرير والمقاومه واحد لم يعد يصدق بان الخلاص سيأتي على ايدي هؤلاء. أن الاوان لكي نقف ونفكر ما الذي نريد تحقيقه في هذه المرحله العصييه وكيف. لا أدعي بانني املك الحل السحري لوضعنا الفلسطيني التعيس لكني اعرف تماما بان ما نقوم به في فلسطين المحتله سياسيا ونضاليا لا يستند الى استراتيجيه واحده محدده وما يقوم به الاكثرون لا يخدم مصلحة الشعب ولا مصلحة حتى هؤلاء الذين يجلسون على كراسي العرش المهدم.

ايها القاده فلسطين ما زالت بلد محتل مصادره مسروقه واكثرية شعبه مشرد، الخطوه الاولى التي يجب ان تتصدر طرحنا وعملنا السياسي والنضالي هي التخلص من الاحتلال ومن اراد هذا عليه ان يدرك بان وضع المصالح الشخصية والفئويه، كما يقوم به العديد من القاده، لهو سم قاتل في الجسم الفلسطيني ومساعدته غير مباشره لتثبيت الاحتلال ونهب الارض.

كفاكم تملق وتلاعب في مصير شعبنا ووطنه. الوحده الوطنيه في هذه المرحله ايها القاده ليست تكتيكا سياسيا بل هي امانه اوكلت لكم فكونو حريصين على هذه الامانه

رائف حسين  
محلل سياسي فلسطيني